[143] ذلك مشهور. قال: والذي أختاره لنفسي: أللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وأزواجه عدد ما خلقت وعدد ما أنت خالق، وزنة ما خلقت، وزنة ما أنت خالق، وملأ ما خلقت، وملأ ما أنت خالق، و ملأ سماواتك، وملأ أرضك، ومثل ذلك، وأضعاف ذلك، وعدد خلقك، وزنة عرشك، ومنتهى رحمتك، ومداد كلماتك، ومبلغ رضاك، وحتى ترضى، وعدد ما ذكرك به خلقك في جميع ما مضى، وعدد ما هم ذاكروك فيما بقي في كل سنة وشهر وجمعة ويوم وليلة وساعة من الساعات ونسيم ونفس ولمحة وطرفة من الأبد إلى الأبد، أبد الدنيا والآخرة، وأكثر من ذلك لا ينقطع أوله ولا ينفد آخره. يقوله مرة أو ثلاث ثم يقول: أللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد. روي (1) عن ابن أبي فديك (2) قال: سمعت بعض من أدركت يقول: بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي صلى ا عليه وسلم. فقال: إن ا وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما، صلى ا تعالى على محمد وسلم. وفي رواية: صلى ا عليك يا محمد. يقولها سبعين مرة ناداه ملك: صلى ا عليك يا فلان لم تسقط لك اليوم حاجة. قال السمهودي: قال بعضهم: الأولى أن يقول: صلى ا وسلم عليك يا رسول ا. وإن كانت الرواية " يا محمد " تأدبا لأن من خصائصه صلى ا تعالى عليه وسلم أن لا ينادى باسمه بل يقال: يا رسول ا، يا نبي ا، ونحوه. والذي يظهر أن هذا في نداء لا يقترن به الصلاة والسلام. التوسل والاستشفاع بقبره الشريف صلى ا عليه وآله وسلم 25 - ثم يرجع الزائر إلى موقفة الأول قبالة وجه رسول ا صلى ا عليه وسلم فيتوسل به في حق نفسه، ويستشفع إلى ربه سبحانه وتعالى، ويكثر الاستغفار والتضرع بعد

---

(1) أخرجه البيهقي، والقاضي عياض في الشفاء، والسبكي في الشفاء، والعبدري في المدخل وجمع آخرون. (2) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن فديك المتوفى 200 إمام ثقة يروي عنه الأئمة الستة أصحاب الصحاح.